

جولة في كسروان

لمحة القس انطونيوس شبل اللبناني

٤ دير مار ضومط فيترون

كتب فرائده المخطبة (تابع)

٦٨: كتاب « رسالة مختصرة تتضمن الرد على قول ميخايل مطران دمياط القبطي اي تعليقه ترك الاعتراف على معلم . وهي رسالة الى اخوتنا الطائفة القبطية » تأليف القس لاونديوس سالم الحلبي « الذي لما كان في رومية سنة ١٧٥٨ اطلع على مجلدين خط قبطي باللغة العربية يحويان قوانين كثيرة منها للرسل القديسين والدسقلية ولاكسينضوس بابا رومية سبعة كتب وتطلعات الملوك الاربعة وقوانين المجامع الخ . . . وفي أحد هذين المجلدين اعني الثاني قرب اواخره تعاليم مختلفة لميخايل مطران دمياط منها التخفي في البيع وزيجمة القرايب وحلق الشعر الخ . . . » كما جاء في مقدمة هذا الكتاب . فاضطر القس لاونديوس المذكور ان يفند هذه الآراء في هذا الكتاب الذي ينطوي على مقدمتين وثلاثة عشر فصلاً وخاتمة . بخط عربي ، طوله ٢١ ونصف س وعرضه ٢٦ س

٦٩: نسخة اخرى من كتاب الايساغوجي اي مدخل المنطق للاب واحاف البسكتاري اللبناني . خطها بالعربي القس اغناطيوس بن أسد الحاقلاقي الراهب اللبناني^(١) . وكان اليجاز منه في آخر يوم من شور تشرين الثاني سنة ١٧٣٦ وذلك برومية العظمى في دير مار بطرس ومرشليينوس في ايام رئاسة الاب واحاف المذكور . - ٧٠: « مجلد الاول من اللاهوت الادبي للمؤلف الاب بولس وتقر عريباً من الاب يوسف عجرتون . » خط كرثوني مخروم من آخره .

(١) هو الذي كتب نسخة من كتاب الالهيات للعلامة الاب واحاف المذكور ، وذكر اسمه في آخرها مجرداً عن لقبه كما ورد في النسخة الآتية الذكر تحت عدد ٥٠

- ٧١: كتاب بعض تعاليم في الدرجات الكنسية. أُلّفه باللاتينية لوس طوسيني فاحص الاكليروس الروماني ، وُطبع لاتينياً سنة ١٨١٩ في رومية . وترجمه من اللاتينية الى العربية اغناطيوس بطرس جروه بطريرك السريان
- ٧٢: كتاب « السيف القاطع بلا قتال والمهدي الى الحق بلا جدال اي تحديدات المجمع المقدس المسكوني الفلورنتيني المترجمة باللغة العربية من البادري فرنسيس مرسل يسوعي في سنة ١٧٤٠ » وفي آخر هذا الكتاب نبذة في البرهان اليقين الصحيح الذي يدل على معرفة بيعة يسوع المسيح للبادري المذكور . عدد صفحاته ١٧١ صفحة . طوله ١٢ ونصف س ، وعرضه ١٠ س .
- ٧٣: كتاب الرتب الكنسية بحسب طقس الكنيسة المارونية . مجلد كبير كتب بالكرشوني وفيه رتبة رسامة الكاهن في الدرجات الثلاث وغيرها .
- ٧٤ : الدمع المسجوم على انشقاق الروم . لاحد الرهبان المرسلين اليسوعيين " . يقع في ٢١٠ صفحات ، بطول ٢١ س ، وعرض ١٥ س .
- ٧٥ اعمال الرسل خط عربي مجلد كبير . ٧٦ كتاب هدي الخطاة . خط كرشوني مجلد ضخم لا ذكر فيه لمؤلف ولا لتأليفه . ٧٧ كتاب « المجمع السابع المقدس المسكوني الذي هو النيقاري الثاني وقد اعتنى باستخراجه من اللاتيني الى العربي السيد المطران ماري رافايل طوخي القبطي تلميذ مدرسة انتشار الايمان المقدس وذلك بمدينة رومية المحيية ١٧٦٨ » مجلد ضخم محروم من آخره . خطه عربي جميل . طوله ٣٠ ونصف س ، وعرضه ٢١ س ، وسكته ٤ س
- ٧٨ : كتاب المجمع المقدس الافسوسي وهو المسكوني الثالث . خط عربي . مجلد كبير ، منقول عن نسخة بخط المرحوم جرجس شُكُور ؛ وهذا نسخة عن نسخة مكتوبة بيد القس سيمان ضباغ الراهب المخلصي الباسيلي .
- ٧٩: نسخة ثانية من « كتاب الدمع المسجوم على انشقاق الروم » مكتوبة بالعربي . تأليف البادري بطرس فرماج اليسوعي اذ كان قاطناً بالشرق ورسولاً منذراً في مدينة حلب سنة ١٧٢٩

(١) هو الاب بطرس فرماج

٨٠ : « سفر ينطوي على تفسير القم الثاني من بشارة القديس متى الانجيلي ابتداءه من الاصحاح الخامس عشر الى الاصحاح الاخير . ويجري تفسير بشارة مرقس كلها . تأليف الانبا كرنيلوس الحجري اليسوعي المفسر الاعظم برومية . وقد نقله من اللغة اللاتينية الى اللغة العربية المطم العلامة يوسف بن جرجس القس الحلبي الماروني تلميذ المدرسة الرومانية سنة ١٧٢١ لتتجدد الاهلي قاصداً به مجد الله الاعظم وخلاص القريب ودعاء المطالعين فيه له بالرحمة والغفران قدّام المسيح الدّيان وكان ذلك بمدينة حلب . » مجلّد ضخم خطه عربي جميل طوله ٣١ س ، وعرضه ٢٠ س ، وسكه ٦ س . نسخته القس يوسف مارون الطرابلسي في ٢٠ أيار سنة ١٧٥٣ .

٨١ : كتاب « تفسير بشارة الرسول متى احد الاربعة الانجيلية لايينا الجليل في القديسين يوحنا في الذهب رئيس اساقفة مدينة القسطنطينية وهرخمة واربعون مقالة وخمسة واربعون موعظة » خط عربي كنانسي جميل . مجلّد ضخم طوله ٣٣ س ، وعرضه ٢٣ ونصف س ، وسكه ٥ س . ٨٢ : كتاب « تفسير الجز. الاخير من انجيل متى للقديس يوحنا في الذهب . مجلّد ضخم كشيقة الآنف الذكر . خطه عربي حسن كُتب سنة ١٦٩١ م بايام رئاسة القس جبرائيل الحلبي على الرهبان اللبنانيين الحلبية .

٨٣ : كتاب « تفسير انجيل يوحنا البشير الثالوغوس . لايينا الجليل في القديسين يوحنا في الذهب . اخرجه من اللغة اليونانية الى اللغة العربية عبد الله ابن الفضل الانطاكي . وهو ثمانية وثلاثون مقالة وثمانية وثلاثون عظّة ومقدمتهم (ومقدمتها) وفتاح الكتاب » خط عربي جميل . مجلّد ضخم مخروم من آخره . ٨٤ : كتاب « تفسير الانجيل الاربعة . تأليف الاب الفاضل والعالم العامل كورنيليوس بن كورنيليوس الحجري اليسوعي . وقد ترجمه من اللغة اللاتينية الى اللغة العربية سليل المدرسة المارونية القس يوسف بن جرجس الماروني الحلبي اصلاً وذلك سنة ١٧٢١ م » خط عربي . عدد صفحاته ٤٦٤ صفحة . طوله ٣٢ ونصف س ، وعرضه ٢٢ س ، وسكه ٣ ونصف س .

٨٥ : مواظ يوحنا في الذهب . خط عربي مجلد كبير .

٨٦ : كتاب « المراسم الشريفة والاقوال المكرمة اللطيفة » . انشأها ايونا الجليل في القديسين تودورس البار رئيس دير الاصطوريون صلواته تحفظنا . وعدتها ثمانية وخمسون موشطة . « مجلد كبير نسخة بالعربي زاخريا ابن الحوري مرقص الكاتب سنة ١٦٩٤ مسيحية . ٨٧ : كتاب « تفسير الانجيل المقدس للمعلم اسطفانوس مينو كيوس الراهب اليسوعي » . مجلد ضخم ، خط عربي . طوله ٣١ ونصف س ، وعرضه ٢١ س ، وسكه ٥ ونصف س

٨٨ : كتاب فصل الخطاب لقرحات . بخط يده بالعربي . وفصوله كتبها بالحبر الاحمر . ثم بيضه في ٢٢ كانون الثاني ١٧٢٤

هذه هي معظم مخطوطات خزانة دير مار ضرمط فيترون التي قلبناها وفحصناها في يوم واحد . ومرجع المفضل في جمعها واستنساخها والعناية بها يعود الى مؤسسي الرهبانية اللبنانية الحبريين العالمين عبدالله قزاعي وجوسانوس فرحات الحلبيين كما هو ظاهر للعيان .

ولما كان في هذه المكتبة العامرة كتب خطية نفيسة ككتاب الالهيات والتوحيد والمنطق للمطران واصاف البسكتاري ، وكتاب عامود اسرائيل للشاس يوحنا وهبه ، ومياصر القديس افرام ، وكتاب الحاروي تأليف الراهب نيفن ، وكتب تفاسير الحجري لمسانيل القديس بولس التي ترجمها القس يوسف الباني الحلبي وغيرها . وكاد الحبر النسخي اشيع من الجاز يمزق سطور بعضها ويلاشيها ابتداء الزمان ، واوشكت العت ان تجهز عليها بانباها ، فتذهب هذه الكتب ذات القيمة ضياعاً ويمرح العلم فوائدها ويندرس بدورها ذكر مؤلفيها العلماء الاعلام الذين بذلوا عرق القربة في سبيل انشائها ، وخلفوها لنا اثرأ كريأ ناطقاً ببسطة فضلهم ووفرة علمهم ورجاحة تفكيرهم ودالاً على شدة حرصهم على الزمان ان يمر عبثاً . فلجل هذه الاسباب رأينا ان افضل واسطة لحفظها والانتفاع بها ، هي ان نُسلم الى حضرة الاباء اليسوعيين عمدة الدين والعلم في هذه الامصار الشرقية - هبة او شراء - الذين يتسخونها او يهتئون بطبعها فيصورونها من التلف والانذار .